برة يخبرها بما رأه ويحك لقد رايت اليوم عجبا لهذا
الغلام عبد الله والله ان له لشأنا عظيما فوق العرب
المتمسكين في الحروب من اسباب المقاومة باقوى سبب
ويكفي انه قاوم القوم بنفسه واذاق كلا منهم الحمام
بعد ما سلبه من العقل وحسه فهل لك ان تعرضي عليه
ابنتك أمنة فعساه ان يرغب فيها فتكوني به من كل
هول أمنه فذهبت الى ابيه عبد المطلب قائلة يا ابا
عبد الله انا قد علمنا علما ليس دونه ريب ولا اشتباه
ان الملوك والعشائر وسائر اهل الامصار قد خطبوا
ولدك عبد الله لبناتهم لما ظهر عليه من لوامع الانوار
وقد رغب جميع الناس في قربه وقد طمحت انا فيما طمع

فيه

فيه غير ان الكمال حبه فنظر عبد المطلب الى ابنه عبد الله
وقد احمرت منه لشدة الحياء وجها حتاه وتلالا النور
الشريف في بهيج جبهته فاطرق الى الارض خجلا من
ابيه وهيبة وعان اذا عرض عليه التزويج قبل
يظهر الامتناع ويحاول هاربا الى اقصى البقاع
فتفرس فيه عبد المطلب بقرائن الاحوال انه فيها
قد رغب فقال يا بني ما ذا تقول فوالله ما اضى لك
بفتات غيرها لانها سلالة الفحول وانها طاهرة مطهرة
ومحل لما في جبهتك من الامانة لكونها من اهل بيت
الصدق والعفاف والصيانة ومع ذلك فقد حوت
من المحاسن ما لا يضاهى ومن الكمالات البشرية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)